

إستراتيجية الحواس المتعددة وفعاليتها في تنمية المهارات القرائية عند ضعاف السمع

Multisensory strategy and its effectiveness in developing reading skills for hearing impaired

تفاحة بوثلجة¹

2 بوسنة يمينية

¹ جامعة الجزائر 02 (الجزائر)، tefaha.bouteldja@univ-alger2.dz

تاريخ النشر: 2021/06/01

تاريخ القبول: 2021/05/10

تاريخ الاستلام: 2021/04/30

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية الحواس المتعددة في تنمية المهارات القرائية لدى فئة التلاميذ ضعاف السمع المتحقيقين بمدرسة الأطفال المعاقين سمعياً. حيث قدر عددهم 30 تلميذاً مجهزاً سمعياً. قامت الباحثة بتطبيق سلسلة اختبارات ومقياس لتقييم المهارات القرائية مستخدمة الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية من خلال الإحصاء الوصفي البسيط وكذا اختبار "ت" لتوضيح وجود أو عدم وجود دلالة إحصائية للفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر كبير وفعال للطريقة المستخدمة ودرجة الضعف السمعي. وأوصت بضرورة تنويع طرق التدريس واحترام خصائص المعاقين سمعياً.

كلمات مفتاحية: إستراتيجية، مهارات القراءة، الحواس المتعددة، ضعف سمع.

Abstract:

The present study aimed to identify the effectiveness of the multi-sensory strategy in developing reading skills among the group

المؤلف المرسل: ط.د تفاحة بوثلجة.

of hard-of-hearing students enrolled in the school of hearing-impaired children. The number of which was estimated at 30 hearing-equipped pupils. The researcher applied a series of tests and scale to assess reading skills using statistical packages for social sciences through statistics. The simple descriptive test as well as the "T" test to clarify the presence or absence of statistical significance for the differences between the control and experimental groups. The results of the study indicated that there is a significant and effective effect of the method used and the degree of hearing impaired . And it recommended the necessity to diversify teaching methods and respect the characteristics of the hearing impaired.

Keywords: strategy; reading skills; multiplexing ; hearing impaired

1. مقدمة:

تعد القراءة من مجالات النشاط اللغوي المتميز في حياة الإنسان ، إذ تعتبر وسيلة اتصال هامة و نافذة يطل منها الفرد على الثقافات المتنوعة و المعارف السابقة ، فالقراءة أهم الدعام التي يقوم عليها بناء عملية التعلم و التعليم باعتبارها أحد الركائز التي تقوم عليها المدرسة الابتدائية وهي من بين الشروط الأساسية للنجاح فيها .

والقراءة عملية تفاعل متكاملة فيها يدرك القارئ للكلمات بالعين ، ثم يفكر فيها و يقرؤها حسب خلفيته و تجاربه السابقة ، فيخرج منها بأفكار و تعميمات جديدة ، و أيضا في عملية اتصال لنقل المعلومات من المرسل إلى المستقبل فتهدف بذلك إلى الوقوف على المعنى من خلال الحروف والكلمات.. ولقد تطور مفهوم القراءة من كونها عملية ديناميكية بسيطة إلى مفهوم معقد يستلزم تدخل الإنسان بكل جوانبها . ففي بداية القرن العشرين تناولتها الأبحاث من الناحية الفيسيولوجية مثل حركات العين وأعضاء النطق ، أما حديثا أصبحت تعني النشاط الفكري مشتملة بذلك على التعرف ، الفهم ، التحليل ، النقد وحتى التفاعل مع النص (الديلمي ، 2005 ، 4) . وتعتبر القراءة أهم عامل تقوم عليه العملية

التعليمية كلها ، والنجاح في القراءة هو أكبر وسيلة لتعلم الفرد تعلما مستمرا ، فكل المواد الدراسية تعتمد بصفة أساسية على القراءة ، وأي تأخر فيه يتبعه تأخر في تلك المواد (الرشيدى وصلاح ، 1999 ، 165). والقراءة ليست مهارة واحدة بل هي مجموعة من الممارات منها : قراءة الكلمات قراءة صحيحة من الناحية الصرفية (بنية الكلمة) ومن الناحية النحوية (حركة الإعراب) ، تغيير نبرة الصوت بحسب المعنى والسرعة القرائية هي من أهم المهارات (البجة ، 2000 ، 285).

و تعتبر القراءة واحدة من المهارات التعليمية الرئيسية والتي تشترك في أدائها حواس منها السمع .هذه الحاسة تكون وظيفية قبل الولادة و بعد الولادة مباشرة تضعف لامتلاء القناة السمعية بالسوائل ثم تعود و تصبح عادية بعد عدة أيام .و تصبح مهارة ضرورية لمعالجة اللغة المنطوقة.

2. الإطار التمهيدي للدراسة

1.2. الإشكالية وفرضيات الدراسة : تم طرح التساؤلات التالية لتحقيق هدف الدراسة.

1- هل يوجد اثر لطريقة الحواس المتعددة في تحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ ضعاف السمع لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي ؟

2- هل يوجد اثر لطريقة الفاكت (تعدد الحواس) في تحسين مهارات القراءة لصالح المجموعة التجريبية وفق متغير درجة الضعف السمعي ؟

وللإجابة عن أسئلة البحث تم اقتراح الفرضيات التالية :

1- يوجد أثر لطريقة الحواس المتعددة في تحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ ضعاف السمع لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

يوجد أثر وفاعلية لطريقة " الفاكت " في تحسين مهارات القراءة لصالح المجموعة التجريبية وفق متغير درجة الضعف السمعي.

2.2. أهمية البحث و أهدافه :

لقد كثر الحديث عن ضعف المستوى الأكاديمي للتلاميذ المعاقين سمعيا و الذي يعود في معظمه إلى طرق التعليم المستخدمة مع الصم و ليس لخلل في قدراتهم العقلية حيث بينت الدراسات أن مستوى

المعاقين سمعيا متدني في القراءة و لا يتجاوز الصف الرابع ابتدائي إذا تم تعليم بالطريقة التقليدية فالتلميذ المعاق سمعيا يحتاج إلى طريقة تناسب خصائصه كمعاق سمعي من هنا جاءت الطريقة المقترحة مما يقودنا إلى فهم القراءة .وتبقى المسؤولية على عاتق المعلمين و الآباء في أداء أدوارهم في تعرض الطفل المعاق سمعيا لخبرات مخططة و منظمة لذلك تم اختياره لندرة الدراسات الأجنبية و العربية و حتى المحلية التي تناولت الموضوع عن قريب.

2.3. مصطلحات الدراسة :

1.2.3. مهارات القراءة : تلك المهارات المستخدمة في التعرف على الكلمات و فهمها.

2.2.3. إستراتيجية : الخط الموصل للهدف .

3.2.3. الحواس المتعددة أو " الفاكث " : تعرف إجرائيا بتوظيف استخدام الحواس مجتمعة من قبل أفراد العينة لتحسين القراءة.

4.2.3. الضعف السمعي : هو عدم القدرة على السمع بوضوح في الظروف التي يسمع فيها الشخص العادي (الزريقات ، 2003 ، 114) وتتراوح درجاته بين 50 و 89 ديسبال ، و يدخل فيه ما يعرف بالإعاقة المتوسطة و الشديدة .أما التعريف الإجرائي هو التلميذ الذي تتراوح درجة العجز السمعي بين 50 و 98 يسبال.

2.4. الدراسات السابقة :

لقد استهدفت الباحثة موضوع تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ ضعاف السمع لندرة الدراسات في هذا المجال حسب علم الباحثة و ذلك سواء دراسات أجنبية أو عربية و حتى الجزائرية و نعرض دراسات لها علاقة بتعلم القراءة عند الصم و ضعاف السمع.

1- دراسة "جيس" (2004) و تناولت مهارات القراءة عند الصم من خلال تناول فعالية برنامج أرتون جليينهام "في التدخل العلاجي لمهارة القراءة.

2 - دراسة " محمد جعفر ثابت " (2002) التي تناولت العلاقة بين القراءة و ضعف السمع من خلال دراسة مقارنة.

3- "ابراهيم الزريقات" (2011) الذي تناول تقييم مهارات القراءة عند الصم في الأردن

و إذا عدنا إلى الدراسات المحلية فهي كذلك نادرة و نذكر على سبيل الذكر ما يلي :

الباحثة العطوي سليمة (2014) التي تناولت الفهم القرائي عند الصم الخاضعين للزرع القوقعي .

- دراسة الدكتور "العربي ن" (2015) التي تناولت الوعي الفونولوجي و علاقته بالقراءة عند

الصم من خلال دراسة مقارنة بين المجهزين كلاسيكيا و الخاضعين للزرع القوقعي و العاديين.

كل الدراسات السابقة أكدت على فاعلية بعض الأساليب و البرامج في تحسين القراءة عند الصم ، كما تناولت تأثير الإعاقة السمعية على القراءة و أشارت غلى وجود مشكلات قرائية تؤثر على التحصيل الدراسي.ومن العرض السابق تبين أن التلاميذ ضعاف السمع يعانون فعلا من ضعف و مشكلات في مهارات القراءة و نظرا لندرة الدراسات اهتمت الدراسة الحالية بتبيان اثر تغيير طريقة تعلم القراءة لدى ضعاف السمع لتحسين تلك المهارات ، خاصة أن الدراسات السابقة لم تتناول هذا مما يشكل مبررا و دافعا لإجراء مثل هذه الدراسة قصد مساعدة التلاميذ الصم و ضعاف السمع على تجاوز تلك الصعوبات

3. الإطار النظري للدراسة :

1.3. القراءة :

القراءة من العمليات التعليمية التي تحتاج إلى نضج و استعداد معين قبل تدريب الطفل على تعلمها. وهذه العملية أكثر من مجرد ربط رمز بمدلوله و القدرة على تمييز أوجه التشابه و الاختلاف بين الحروف سواء من حيث الشكل و الصوت . وإن كانت هذه المهارات بالإضافة إلى المهارات الحركية و استعداد الطفل العقلي والنفسي و تعدد الخبرات كلها عوامل تجعل من عملية القراءة مهمة يمكن القيام بها بقدر أقل من الصعوبة مما لو قدمت دون إتقان لهذه المهارات الفرعية ودون ربطها بالأنشطة و الخبرات اليومية التي يتعرض لها الطفل . وعلينا الانتباه أن تعلم القراءة تتعرض إلى صعوبات وهي على النحو التالي :

- وجود تشابه الحروف كتابة ونطقا.

- وجود حروف تكتب و لا تنطق .

- التنوين و الهمزة .

- التشكيل و المد.

2.3. الإعاقة السمعية :

3. 2. 1. تعريف الإعاقة السمعية :

إن الإعاقة السمعية هي إعاقة حسية تؤثر على جوانب النمو المختلفة خاصة النمائية ومنها اللغوية والكلامية ، إضافة إلى ذلك فهي تؤثر على النمو الانفعالي والاجتماعي. وقد تعددت وتنوعت تعريفاتها حيث ينظر إلى الإعاقة السمعية على أنها مفهوم يشير إلى فقدان سمعي يتراوح بين البسيط و الشديد جدا (الزريقات ، 2007 ، 175) فهو مصطلح يضم نوعي ألا وهما :

الأصم : وهو الشخص الذي يتراوح فقدان السمع لديه حوالي 70 ديسبال أو أكثر (الزريقات ، 2002). وليس لديه القدرة على إدراك الأصوات في البيئة المحيطة حتى باستعمال السماع الطبية . كما أنه غير قادر على الاستفادة من حاسة السمع كطريقة أولية أساسية لاكتساب المعلومات (96 , 2004 , Smith).

ضعيف السمع : هو الشخص الذي يعاني من صعوبات في السمع ، (الزريقات ، 2003 ، 175).

وشدة الإعاقة هي نتاج لشدة الضعف في السمع وتفاعله مع عوامل أخرى أهمها:

- العمر عند الإصابة بفقدان السمع.

- فاعلية التجهيز السمعي .

- خدمات الكفالة المقدمة.

العمر عند اكتشاف الصمم ومعالجته.

3.3. القراءة عند المعاقين سمعيا :

ويعد موضوع معرفة القراءة عند المعاق سمعيا من الموضوعات التي تحظى باهتمام الباحثين و المختصين فنجد "هارت" (1989) تشير إلى أن عملية القراءة لدى المعاقين سمعيا تتطلب مهارات الإدراك و الفهم ، كما ترى أن الأسلوب الذي يقوم على ربط الكلمة المكتوبة بالكلمة المنطوقة ، و الأسلوب الذي

يعتمد على تعلم المعنى المرتبط بالكلمة المكتوبة هو الأنسب ، هذا و يمكن استخدام الأسلوبين معا و غالبا ما يقوم المعلم بذلك فيساعد التلاميذ على تحويل الرموز إلى معاني . ويتم التركيز في الأساليب التعليمية للأطفال الصم عادة على مظاهر النمو اللغوي عند هؤلاء الأطفال و على أساليب التواصل مع الأشخاص الآخرين و لقد تعددت المداخل و الأساليب المستخدمة مع المعاقين سمعيا . فمهاراة القراءة تتأثر بدرجة كبيرة بوجود الإعاقة السمعية نظرا لاعتماد القراءة على النمو اللغوي ، ومن هذه الدراسات دراسة "رايت ستون " و دراسة "فيرلون ويلمز " التي أوضحت نتائجها وجود انخفاض في مستوى القراءة بصفة عامة لدى التلاميذ الصم فوق 16 سنة في الولايات المتحدة الأمريكية و أن 30 بالمئة منهم كانوا أميين و تلك النتائج توضح مدى انخفاض مستوى القراءة لدى التلاميذ الصم ، الذين يجدون صعوبة في تحويل الرموز المرئية إلى أصوات و يقوم في نفس الوقت بإيجاد نوع العلاقة التي تربط بين الكلمات بعضها ببعض ليخرج في النهاية بتصور عقلي عن معنى الكلمة و ذلك في إطار الجملة و معنى الجملة (أحمد حسين اللقاني ، 1999، ص107). وتسمح القراءة للأطفال الصم من الحصول على المفردات التراكيب و كذا المعلومات لا يمكنهم الحصول عليها بالتواصل الشفهي و المعلومات المجتمعة على العينات الكبرى تظهر بأن الأطفال و المراهقين الصم يصلون إلى مستوى محدود في القراءة.

تزداد مشاكل الطفل المعاق سمعيا الأكاديمية مع تقدمه في السن وخاصة مع دخوله المدرسة ، حيث يصعب عليه التفاهم مع أقرانه العاديين نظرا لافتقاره إلى مهارات التواصل الفاعل معهم ذلك أن اللغة هي من أكثر و أسهل أساليب التواصل شيوعا بين الناس ويدعم ذلك أيضا بعض الدراسات من انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي للأطفال المعوقين سمعيا ، حيث وجد تدني في مستوى أداء المعاقين سمعيا على اختبار " ستانفورد " بالنسبة لأقرانهم العاديين في مجالات التهجي و فهم الفقرات و حتى الحصيلة اللغوي في حين أكدت نتائج دراسة مركزا لتقييم و الدراسات الديموغرافية الأمريكي عند مقارنة المقدرات القرائية لدي ضعاف السمع بالمقدرات القرائية لدي التلاميذ سليمي السمع ممن هم في نفس المستوى الدراسي ، أن سليمي السمع يتقدمون بشكل كبير عن ضعاف السمع في مجال القراءة. وقد أرجع ثابت (2002) التراجع الكبير في مستوى القراءة لدى المعاقين سمعيا عند مقارنتهم بالعاديين ،

إلى ضعف المفردات اللغوية . بينما لوحظ تحسن المهارات القرائية لدى المعاقين سمعياً الذين خضعوا لبرامج علاجية تدريبية مقارنة مع تلاميذ لم يخضعوا للتدريب . من نفس الفئة أي هناك تباين كبيراً في درجات القراءة بين المعاقين سمعياً و العاديين من حيث السمع وأرجعته بعض الدراسات إلى درجة فقدان السمعى بينما نجد دراسات أخرى أرجعته إلى عوامل أخرى كاهتمام الوالدين و جودة البرامج التعليمية وحتى الجانب الاقتصادي و الاجتماعي و مستوى تعليم الوالدين ووجد ثابت (2002) في دراسته ارتباطاً وثيقاً بين الإعاقة السمعية القدرات القرائية بالرياض. وبناءً على ما سبق نجد أن القدرات القرائية لدى العاديين متطورة بشكل ملحوظ أكثر من ذوي الإعاقة السمعية . وعلى نحو عام يتصف السلوك القرائي لدى الصم بخاصيتين أساسيتين هما :

1- لا يستطيع معظم التلاميذ المعاقين سمعياً تحقيق تحصيل قرائي مواز لأقرانهم السامعين ،فالتحصيل القرائي لتلميذ أصم يبلغ متوسط عمره 18-19 سنة يعادل التحصيل القرائي لتلميذ عادي سامع عمره 8-9 سنوات .

2- أن معدل النمو القرائي للطلبة المعاقين سمعياً 0.3 بينما يبلغ عند السامعين 1 . فالقراءة الناجحة عند المعاقين سمعياً تتطلب دمجاً لمهارات التعرف على الكلمة و الفهم .

إذن ، القراءة عملية واسعة شاملة تسير وفق خطوات و لا تقتصر على مهارات آلية منعزلة عن بعضها البعض بل تشترك في أدائها حواس و قدرات مختلفة. كما أنها تتأثر بالعديد من المتغيرات السن و العمر العقلي و سلامة الأجهزة الحسية السمعية و البصرية و الخبرة السابقة (الروسان ، 2000،ص98). ولا تكتسب مهاراتها بشكل تلقائي لذا وجب تعلمها بطرق معدلة وملائمة لحاجاتهم الخاصة. فما هي أهداف القراءة لدى المعاقين سمعياً؟

3.3 . أهداف تعليم القراءة عند المعاقين سمعياً :

يعتبر الهدف الأكبر من تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية للمعاقين سمعياً هو تحقيق الاكتساب المستمر لنمو الإدراك البصري لكل المفردات و استعمال وسائل مختلفة للإدراك و التعرف على الكلمات و تطوير عادة القراءة لفقرة معينة أطول مع فهمها والتعرف على الكلمات و فهم كل ما يقرؤه مع تفسيره.

و لقد تعددت طرق تعليم القراءة عند المعاقين سمعيا وهي تختلف باختلاف شدة الإعاقة ، و المخزون اللغوي الذي يملكه القارئ ولا ننسى خبرات المعلمين و كذا الوسائل المتوفرة وغيرها .

3.2.3. طرق تعليم القراءة عند المعاقين سمعيا : تتمثل هذه الطرق في :

- الطريقة الصوتية (من أكثر الطرق المناسبة باعتبارها طريقة تعتمد على السمع و تستن على تعلم الحروف بأصواتها لا بأسمائها).

- الطريقة اللغوية و تستخدم طريقة الكلمة الكلية وهنا يجب على التلميذ أن يتعلم العلاقة بين الأصوات اللغوية و الحروف .

- التدريب السمعي : يتم هنا التركيز على البقايا السمعية الموجودة لدى المعاقين سمعيا ويزداد الحاجة لها كلما قلت درجة الإعاقة السمعية.

- طريقة القراءة الثنائية ، أسلوب اللغة الكلية ، التعليم الفردي . (الزريقات ، 2007 ، 128) .

- طريقة تعدد الحواس (الفاكت):

يقصد بها توظيف استخدام الحواس مجتمعة من طرف التلاميذ لتحسين القدرة على التعلم بشكل جيد.و تعتمد على استخدام عدة حواس للتعلم و تسمى VAKT و تعني الحواس المختلفة الرؤية (visual, V ، السمع (A, auditory) ، الإحساس بالحركة (kineshetic, K) و اللمس . (T, tactile) .

و يقوم المعلم بالتركيز على حواس التلميذ جميعها في تدريبه على المهارات ،أو تدريسه مستعينا بالوسائل التعليمية المرتكزة على حواسه . كذلك تعد معرفة المعلم لهذه الطريقة من المبادئ الهامة في نجاح العملية التعليمية .ففي الوقت الذي تناسب طريقة ما بعض التلاميذ نجدها لا تناسب غيرهم .إذ أن إتاحة الفرصة للتلاميذ في أن يتعلموا بالأسلوب الذي يفضلونه له أثر إيجابي في توليد الحوافز لديهم و الرفع من حب التعلم لديهم .

إن هذه الإستراتيجية تشتمل على توظيف مجموعة متنوعة من الخصائص التي اشتملتها الكثير من الاستراتيجيات التعليمية الخاصة بالتلاميذ ذوي الحاجات الخاصة في هذه الإستراتيجية أنماط التعلم المركبة في آن واحد والتي نجملها في :

1- النمط البصري و السمعى من خلال اعتماد التلميذ على الإدراك البصري و السمعى كالرسوم و الأشكال .

2- النمط البصري و القرائي إضافة إلى الإدراك اللمسى .

. وعليه ، تختلف و تتنوع أساليب التعلم حيث تعتمد الأساليب التقليدية على السمع والبصر على عكس الطرق الحديثة التي تتجه إلى تحفيز عدة حواس بعد أن أكدت الدراسات أن استغلال هذه الحواس يؤدي إلى نتائج أفضل في التحصيل. واستخدام الحواس مجتمعة هو المبدأ الذي يستند عليه التعلم المتعدد الحواس حيث جذب اهتمام و انتباه الكثير من الباحثين و خبراء التعليم .و إذا كان هذا النهج يفيد المتعلم العادي فإنه يعود بفائدة أكبر على ذوي الإعاقة السمعية .

4. الجانب الميداني :

4.1. منهج البحث : اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي لقياس أثر الطريقة المقترحة في تحسين مهارات القراءة لدى ضعاف السمع .

4. 2. عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من 30 تلميذ ضعيف سمع يدرسون في الطور الأول من التعليم الابتدائي في الموسم الدراسي 2018./2019 ، تم اختيارهم بطريقة قصدية ثم تم توزيعهم إلى مجموعتين : تجريبية و ضابطة بعد إجراء قياس قبلي .

4. 3. أداة الدراسة : استخدمت الباحثة اختبار قرائي يوافق البرنامج الخاص بنفس المستوى الدراسي (السنة الأولى و الثانية) معتمدة على مقياس تشخيص المهارات الأساسية للغة العربية لكل من الاختبارين القبلي و البعدي . و تم التحقق من صدقه و ثباته .وتركز الاختبار القرائي على عدة محاور أهمها :

- التعرف على الحروف .

- التعرف على الحروف بالمد القصير و المد الطويل .

- قراءة الكلمات .

- فهم معاني الكلمات .

- قراءة الجمل و فهمها.

4.4. صدق وثبات المقياس :

4.4.1. صدق الاختبار :

و هناك الكثير من الطرق التي يقاس بها الصدق و اقتصرت الباحثة على نوعين من الصدق حيث أنهما يفيان بالغرض وهما :

* **صدق المحكمين :** بعد إعداد الاختبار في صورته الأولى تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المناهج و طرق التدريس و معلمي التلاميذ

الصم من ذوي الخبرة و أساتذة جامعيين و دكاترة و قد بلغ عددهم (10) و ذلك لاستطلاع آرائهم في ضوء تلك الآراء تم تعديل اللازم بحيث بقي الاختبار في صورته النهائية.

* **صدق الاتساق الداخلي :** أي قوة الارتباط بين درجات كل من مستويات الأهداف، ودرجة الاختبار الكلية و كذلك درجة ارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار بمستوى الأهداف الكلية التي تنتمي إليه و جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من 08 تلاميذ .من خارج أفراد عينة الدراسة و تم حساب معامل ارتباطات " بيرسون " بين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار و الدرجة الكلية للاختبار.

4.4.2. الثبات :

ولحساب معامل الثبات تم اختيار عينة 08 تلاميذ ضعف السمع خارج عينة البحث (عينة الدراسة الاستطلاعية) بتاريخ 10 / 01 / 2017 إلى 20 / 01 / 2017 و أعيد الاختبار بعد 13 يوم من الاختبار الأول (25/02/2017) و حاولت الباحثة جاهدة إجراء

الاختبارين في نفس الظروف و بعد الحصول على النتائج قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بينهما باستخدام قانون (بيرسون) و الجدول (02) يوضح ذلك:

جدول (01) العلاقة بين درجات الاختبار الأول و اختبار الإعادة للعينة الاستطلاعية:

حجم العينة	مستوى الدلالة	قيمة معامل الارتباط
08	0.1	0.87

المصدر: الباحثة، 2021، ص12

بعد انتهاء فترة التجربة تخضع المجموعتان لاختبار مهارات القراءة و في ضوء هذا التصميم يمكن التعرف على دور استخدام إستراتيجية الحواس المتعددة في تنمية المهارات القرائية لدى تلاميذ ضعاف السمع من الطور الأول من التعليم الابتدائي ، وذلك من خلال المقارنة بين نتائج الاختبارات القبلية و البعدية لكلا المجموعتين التجريبية و الضابطة.

4.5. متغيرات الدراسة : تمثلت في:

- طريقة الفاكت و الطريقة التقليدية.

- درجة الضعف السمعي (متوسطة وشديدة).

4. 6. **كيفية التطبيق :** قبل تقسيم أفراد عينة الدراسة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية تم استخدام اختبار قرائي على المجموعتين ثم تم تطبيق طريقة التعليم الفردي على المجموعة التجريبية في حين لم تطبق على المجموعة الضابطة بمعنى أن هذه الأخيرة تعلمت القراءة بالطريقة المعتادة. وبعد مرور فصلان دراسيين تم تطبيق اختبار قرائي بعدي على كلا المجموعتين أي الضابطة والتجريبية . وبعد الحصول على النتائج تم اللجوء إلى المعالجة الإحصائية.

4. 7. **المعالجة الإحصائية :** استخدمت الباحثة الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية واستخراج النتائج التي أجابت عن أسئلة البحث و ذلك باستخدام المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لدرجات التلاميذ على مقياس تشخيص مهارات اللغة العربية للاختبارين القبلي و البعدي. وتم فحص الفروق الظاهرة بين المجموعتين باستخدام اختبار "ت" وتحليل التباين المشترك .

4.8. النتائج و مناقشتها : هدفت الدراسة الحالية إلى علاج الضعف القرائي لدى فئة التلاميذ ضعاف السمع من خلال تنمية مهارات القراءة لديهم .وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة :للإجابة على السؤال الأول : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة تعود إلى استخدام طريقة التعليم الفردي . حيث قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لمتوسط تحصيل التلاميذ ضعاف السمع على اختبارات مهارات القراءة القبلي و البعدي و إيجاد الفارق بينهما. وتوصلت لوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

جدول رقم (02) المتوسطات الحسابية لأداء التلاميذ على أداء على مهارة قراءة الحروف الهجائية :

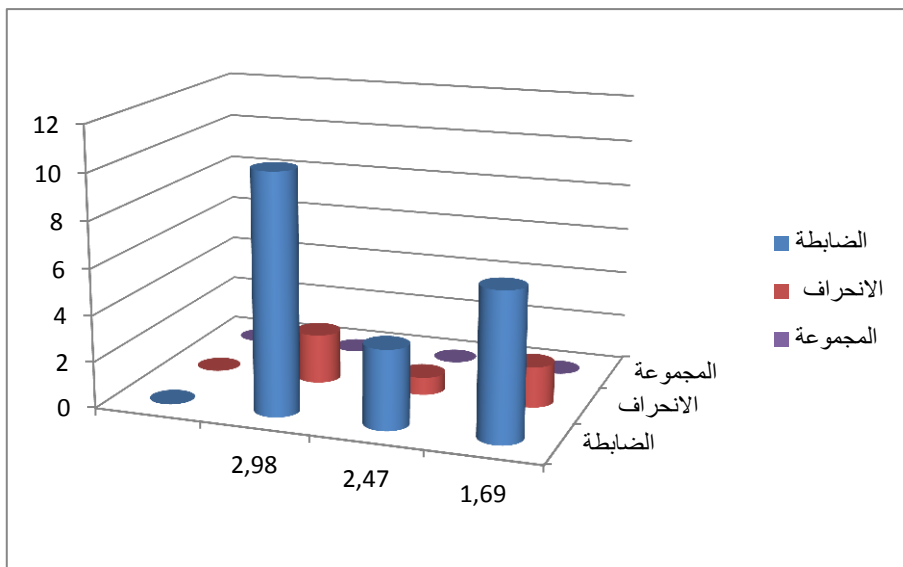
المجموعة / المهارة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
قراءة الحروف	15.46	2.14	10.31	2.98	4.48	0.05
قراءة الحروف بالمد الطويل	12.67	0.76	3.43	2.47	2.96	
قراءة الحروف بالمد القصير	13.87	1.76	6.34	1.69	1.79	

المصدر ، الباحثة ، 2020 ، ص13

يوضح الجدول السابق (02) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج التلاميذ ضعاف السمع والملتحقين بالطور الأول من التعليم الابتدائي والممثلين للمجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة ، حيث نلاحظ أكبر قيم للمتوسطات الحسابية سجلت لصالح المجموعة التجريبية بقيمة (15.46) في قراءة الحروف الهجائية ثم 12.67 على بعد قراءة الحروف بالمد الطويل ثم تلتها قيمة 13.87 تخص قراءة الحروف بالمد القصير .وبالمقابل تراوحت القيم بين 3.43 و 10.31 بالنسبة للمجموعة الضابطة .وعليه فالفرق ظاهرية بين نتائج المجموعتين .ولمعرفة إن كانت لهذه الفروق دلالة

إحصائية تم استخدام اختبار "ت". وتبين أنها فروق دالة إحصائية عند مقارنة "ت" المحسوبة ب"ت" المجدولة. وفيما يلي تمثيل بياني يوضح ذلك

تمثيل بياني لأداء أفراد عينة الدراسة على اختبار مهارات قراءة الحروف.



المصدر : الباحثة ، 2020 ، ص 259

جدول (03) المتوسطات الحسابية لأداء التلاميذ ضعاف السمع على مهارة قراء وفهم الكلمات :

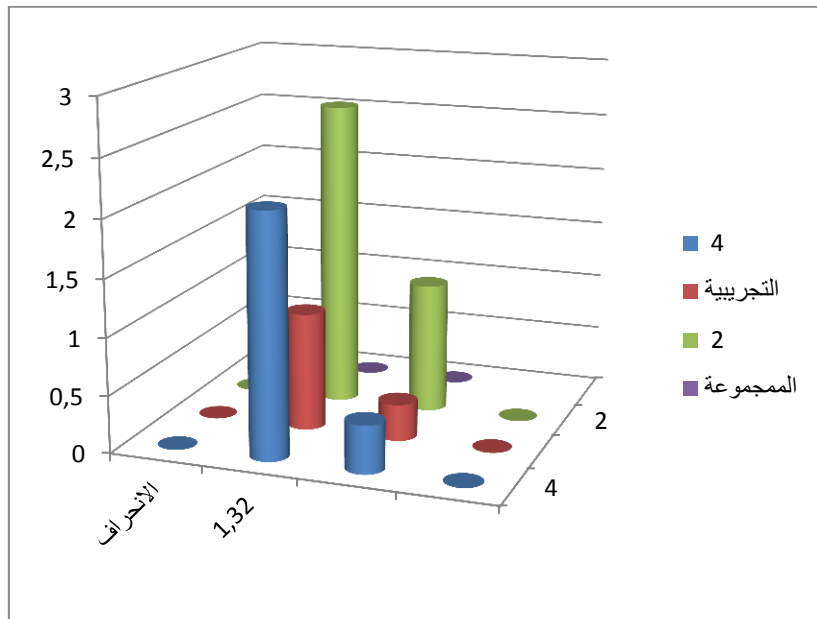
المجموعة	الجموعه	التجريبية	الجموعه	الضابطة	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		0.05
قراءة الكلمات	2.67	1.03	2.12	0.89	1.32	
فهم الكلمات	1.14	0.32	0.98	0.42	0.09	

المصدر الباحثة ، 2020 ، ص 14

يبين الجدول (03) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج لأفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة على بعد قراءة الكلمات وفهمها .ومن الجدول تظهر الفروق ظاهرية وذلك لصالح المجموعة التجريبية وأحسن القيم كانت تخص قراءة الكلمات ثم تلتها قراءة الكلمات في حين سجلت

أقل القيم في المجموعة الضابطة . ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم اللجوء إلى اختبار "ت" .
وتبين أنها قيم دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05.

تمثيل بياني لقيم المتوسطات الحسابية لنتائج المجموعتين على مهارات قراءة الكلمات و فهمها.



المصدر : الباحثة ، 2020 ، ص 15

جدول رقم (04) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لأداء عينة على الاختبار القبلي و البعدي لمهارات القراءة حسب متغير المجموعة المدروسة.

عدد التلاميذ	علامة الاختبار البعدي		علامة الاختبار القبلي		المجموعة المدروسة
	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	
15	3.0	5.3	2.8	3.9	المجموعة الضابطة
15	3.9	16.1	2.6	3.5	المجموعة التجريبية

المصدر الباحثة ، 2020 ، 15

يمثل الجدول السابق رقم (04) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على الاختبارين القبلي والبعدي لأداء التلاميذ لمهارات القراءة وفق متغير المجموعة المدروسة. فنلاحظ ارتفاع في قيم المتوسطات الحسابية ز ذلك لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي حيث نجد وجود فروق ظاهرية وذلك بتغير القيم من 3.5 إلى 16.1 للمجموعة التجريبية مقابل 3.9 في القياس القبلي للمجموعة الضابطة والذي قفز إلى قيمة 5.3 وهو ارتفاع ضئيل مقارنة بالمجموعة التجريبية . وللتأكد من دلالة هذه الفروق إحصائيا قامت الباحثة باختبار تحليل التباين والجدول اللاحق يوضح ذلك

جدول (05) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لمهارات القراءة لأفراد عينة الدراسة حسب درجة الفقدان السمعي :

المهارات / درجة الضعف السمعي	من 54 - 69 ديسبل		من 70 - 89 ديسبل		ت
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
قراءة الحروف	3.96	0.74	2.47	0.53	2.45
قراءة الكلمات	2.76	0.45	2.19	0.32	1.18
فهم الكلمات	2.14	0.66	1.4	0.61	1.76
قراءة الجمل	2.17	0.49	1.96	0.19	1.24
فهم الجمل	1.23	0.76	1.77	0.13	1.12

المصدر الباحثة ، 2020 ، ص 16

يوضح الجدول (05) الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية و بانحرافات معيارية متباينة و ذلك لأداء التلاميذ المعاقين سمعيا وتظهر واضحة على مهارات القراءة تبعا لمتغير درجة الضعف السمعي . فنجد قيمة المتوسط الحسابي لبعدهم الطلاقة قدر ب 2.89 عند التلاميذ ضعاف سمع متوسط بالمقابل لم يتعدى المتوسط الحسابي لنفس البعد عند التلاميذ ضعاف السمع بفقدان سمعي شديد . كما يبين متوسط الأداء لدى ضعاف السمع متوسط أحسن من متوسط أداء ضعاف سمع من النوع الشديد حيث نجد 3.96 مقابل 2.47 في مهارة قراءة الحروف و نفس الملاحظة في الأبعاد

الأخرى لمهارات القراءة. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن المهارات القرائية تزداد و تتحسن كلما نقص الضعف السمعي ويظهر جليا في مختلف أبعاد القراءة من قراءة حروف ، كلمات ، جمل وحتى فهم الكلمات و الجمل .

ومعرفة ما إذا كانت لهذه الفروق دلالة إحصائية تم حساب اختبار "ت" و يمثل الجدول السابق تلك النتائج.

وكانت "ت" المحسوبة 1.64 مقابل "ت" الجدولة 0.173 وعليه الفروق ذات دلالة إحصائية.

5. مناقشة النتائج :

أكدت النتائج المتوصل إليها انه عند مقارنة مهارات القراءة لدى التلاميذ ضعاف السمع في المجموعة التجريبية تفوقت بشكل كبير على المجموعة الضابطة من ضعاف السمع. وتوافقت هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة وذلك عند المقارنة بشكل مباشر بين أداء المجموعتين باستخدام اختبارات مختلفة.

فعند مقارنة أداء التلاميذ ضعاف السمع الممثلين للمجموعة التجريبية الذين اعتمدوا طريقة تعدد الحواس في تعلم القراءة بأداء المجموعة الضابطة التي تابعت تعلمها بالطريقة التقليدية المعتادة نجد الفروق ظاهرية وعند استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة هذه الفروق وجد أن الفروق دالة إحصائية مما يؤكد فعالية الطريقة المعتمدة وذلك في كل مجالات و أبعاد اختبارات القراءة الخاصة بقراءة الحروف ، الكلمات ، والجمل بالإضافة إلى فهم معاني الكلمات و الجمل فالارتباط وثيق بين استخدام الطريقة المقترحة و مستوى داء التلاميذ في كل من القراءة . .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة الضابطة و التجريبية ترجع إلى اختلاف درجة الضعف السمعي.

من هذه النتائج تتضح مدى فاعلية طريقة "الفاكت" كطريقة تعليمية لتنمية مهارات القراءة إذ اتضح من خلال تفسير النتيجة الأولى أن استخدام مثل هذه الطريقة يخلق نوعا من التحفيز لدى التلميذ ضعيف السمع و للمواصلة من خلال التدريب الفردي .

1.5. مناقشة نتائج الفرضية الأولى : و التي تنص على وجود فروق بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي في درجة استيعاب القراءة ، من خلال ويمكن إرجاع هذا التحسن في القراءة عند التلاميذ ضعف السمع للمجموعة التجريبية إلى نوع الطريقة و إلى التدريب المخطط الذي يهدف إلى استغلال البقايا السمعية التي يمتلكها هؤلاء التلاميذ و توظيفها للتمييز بين الأصوات أو الكلمات و الحروف الهجائية، مما يساعد في اكتساب مفردات لغوية و فهم قرائي، ذلك بالاعتماد على هذه الطريقة كل هذا كان بمثابة حافز للتلاميذ لتنمية و تحسين قدرتهم على القراءة مع مراعاة خصائصهم التي تعمل كمفتاح للخبرات التعليمية الملائمة و الفعالة مما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة (سميث ، 2004) دراسة بوردات (1986) و ('براورز 1991) وهذا ما لا تقدمه الطريقة التقليدية أو المعتادة.

النتائج المحصل عليها في الجدول رقم (02) يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة في درجة استيعاب القراءة و المقدرة ب 1.32 و هي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 وذلك بين القياس القبلي القياس البعدي.

2.5. مناقشة الفرضية الثانية والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء التلاميذ وفق درجة الضعف السمعي في اكتساب مهارات القراءة في مختلف أبعادها ونقصد بذلك المهارات المتعلقة بالتعرف على الحروف ، الكلمات و الجمل مع فهمها وكذا لا ننسى بعد الطلاقة حيث بينت النتائج أنه كلما كان التلاميذ أقل ضعفا من حيث السمع كانت لديهم بقايا سمعية و حتى لغوية تؤهلهم إلى استغلالها قدر الإمكان ذلك باعتبار القراءة سلوكا كلاميا وهذا ما يتفق مع نتائج حيث نجد أن عمليتي التمييز والتعرف ضروريتان في القراءة . فالطفل الذي لا يسمع جيدا لديه صعوبة في التمييز. فتتفق بذلك مع دراسة (مورس 2000 و نوثان و براون 2002).

6. خلاصة :

بالنظر إلى واقع التدريس في المدارس الخاصة بالصم ، نجد أن الطريقة التقليدية ما زالت تشغل حيزا كبيرا بين الطرق و الأساليب التي يستخدمها المعلم داخل القسم ، و بذلك أصبح التعلم نظريا تلقينيا مما

جعل التلاميذ أكثر سلبية و اعتمادا في تحصيلهم على مساعدة الآخرين . فالعملية التعليمية عند الصم ما زالت تتعرض للعديد من المشكلات و الظواهر المعقدة و التي تتعلق بجدلية ومكونات العملية التعليمية و أثر كل مكون على الآخر. فأصبحت محل تساؤل العديد من الدراسات و باتت مشكلة لا بد من الوقوف على أسبابها مع محاولة إيجاد الحلول المناسبة لها ، خاصة أن صعوبة تعلم القراءة تعرقل المسار التعليمي للتلميذ ضعيف السمع أو الأصم في المدرسة الابتدائية الخاصة به والتي تعتمد على القراءة بالدرجة الأولى . و من هذا المنطلق سعت دراستنا من خلال هذا البحث اقتراح أحد الحلول الظاهرة بعد تجريب فاعلية طريقة التعليم الفردي كأسلوب مشجع و بديل للطريقة التقليدية .

فمن خلال نتائج الدراسة الحالية وما توصلت إليه الدراسات السابقة يتضح أن الإعاقة السمعية تبقى من العوامل الرئيسية المرتبطة بتراجع مستوى القدرات و المهارات القرائية وهذه النتيجة وجدت صحيحة عبر مختلف الثقافات . و مع ذلك أفادت الدراسات إلى وجود عوامل بيئية والتي لها ارتباط بمستوى القدرات القرائية ومن أهمها درجة اهتمام الوالدين بطفلهم لمعاق سمعيا و كذا البرامج التعليمية المقدمة لهذه الفئة . لذا ينبغي الاهتمام بهذه العوامل حتى يستطيع المعاق سمعيا أن يقرأ بشكل أفضل . وعليه وجب إجراء المزيد من الأبحاث و الدراسات حول هذا الموضوع لمعرفة المزيد عن أسباب تراجع المستوى القرائي و من ثم تدني مستوى الفهم القرائي لدى فئة المعاقين سمعيا بشكل عام و ضعاف السمع بشكل خاص.

وعليه خلصت الدراسة على جملة المقترحات التالية :

- ضرورة الاهتمام بفئة المعاقين سمعيا .
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال .
- مراعاة قدراتهم و خصائصهم حسب مراحل النمو المختلفة .
- تحبيب القراءة للطفل المعاق سمعيا مع التجهيز السمعي لهم .
- تكيف البرامج التربوية وفق حاجات المعاقين سمعيا و التنوع من استعمال مختلف الوسائل التعليمية

7.المراجع :

- الروسان (2000) ، " مقدمة في الاضطرابات اللغوية " ، ط 1 ، دار الزهراء للنشر و التوزيع ، الرياض .
- الزريقات إبراهيم ، (2003) . " الإعاقات السمعية " ، دار الفكر ، عمان .
- الزريقات (2007) ، " الصمم وضعف السمع " مقدمة في تعليم الطلبة و ذوي الحاجات الخاصة ، ط 1 دار الفكر، عمان.
- اللقاني (1999) ، "مناهج الصم ، التخطيط ، البناء والتنفيذ" عالم الكتب القاهرة.
- الديلمي (2005) ، " اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية " ، عالم الكتب الحديث ، الأردن .
- الرشيد (1999) ، " التدريس العام وتدريس اللغة العربية " ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع الكويت.
- البجة 2000 ، " أصول تدرب اللغة العربية بين النظرية و الممارسة المرحلة الأساسية الدنيا " ، عمان ، دار الفكر.
- Hallahan ,Kauffman ,(1995) "Exceptional learners ",10 ed , Boston.
- Smith ,(2004). *Introduction to special education* , Boston.